ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التداخل اللغوي بين اللهجة الأم واللغة الفصحى في الأخطاء الكتابية لدى طلبة المرحلة الثانوية

"Linguistic interference between the mother tongue and standard Arabic in the writing errors of high school students"

آمنة علي النعيمي

جامعة العقبة للعلوم الطبية

a.noaimi@amsu.edu.jo

تاريخ استلام البحث: 8 / 1 / 2026 تاريخ قبول البحث: 4 / 3 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط التداخل اللغوي بين اللهجة العربية الدارجة واللغة العربية الفصحى في الأخطاء الكتابية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتحليل أسبابه، وقياس أثره في جودة التعبير الكتابي والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى فحص الفروق تبعًا للمتغيرات الديموغرافية. اعتمدت الدراسة المنهج المختلط (Mixed Methods) من خلال دمج التحليل الكمي والنوعي في إطار تفسيري تكاملي.

تكونت عينة الدراسة من (200) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية في مدارس حكومية وخاصة في مدينة عمّان، وتم جمع البيانات باستخدام أداتين رئيسيتين: أداة تحليل المحتوى (Rubric) لقياس أنماط التداخل اللغوي في أربعة أبعاد (الصوتي، الصرفي، النحوي، البلاغي)، واستبانة لقياس أسباب التداخل (البيئية، التعليمية، الاجتماعية/الرقمية)، إضافة إلى مقابلات نوعية مع عينة من الطلبة والمعلمين.

أظهرت نتائج التحليل الكمي باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن التداخل النحوي والصرفي هما الأكثر شيوعًا بين الطلبة، مع فروق دالة إحصائيًا بين الأنماط. كما كشفت معاملات الارتباط عن وجود علاقة موجبة دالة بين أسباب التداخل اللغوي وجميع أنماط الأخطاء الكتابية، حيث جاء البعد البيئي في المرتبة الأولى من حيث التأثير. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي وجود تأثير سلبي دال إحصائيًا لأنماط التداخل اللغوي في جودة التعبير الكتابي ودرجات التحصيل، وكان التداخل النحوي هو الأكثر تأثيرًا. كذلك بينت نتائج اختبار (T-test) وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيري نوع المدرسة والجنس، لصالح طلبة المدارس الحكومية والذكور من حيث ارتفاع مستويات التداخل.

أما النتائج النوعية فقد دعمت النتائج الكمية، حيث أظهرت تحليلات النصوص الكتابية وجود نقل مباشر لتراكيب اللهجة العامية إلى الكتابة الفصحى، مثل استخدام أدوات الربط العامية، وإسقاط علامات الإعراب، وتمثيل النطق العامي كتابيًا. كما أكدت المقابلات أن البيئة الأسرية والاجتماعية والاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي تعد عوامل رئيسية في تعزيز التداخل اللغوي.

خلصت الدراسة إلى أن التداخل اللغوي يمثل عاملًا مؤثرًا سلبًا في جودة التعبير الكتابي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأن الحد منه يتطلب تدخلات تربوية ولغوية متكاملة تشمل تطوير المناهج، وتدريب المعلمين، وتعزيز استخدام الفصحى في البيئة المدرسية والأسرية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الكلمات المفتاحية: التداخل اللغوي، الازدواجية اللغوية، اللغة العربية الفصحى، الأخطاء الكتابية، المرحلة الثانوية.

Abstract

This study aimed to identify patterns of linguistic interference between colloquial Arabic and Modern Standard Arabic in the writing errors of secondary school students, analyze its causes, and measure its impact on the quality of written expression and academic achievement. It also examined differences according to demographic variables. The study employed a mixed-methods approach, integrating quantitative and qualitative analysis within an integrated interpretive framework.

The study sample consisted of 200 male and female secondary school students from public and private schools in Amman. Data was collected using two main instruments: a rubric to measure patterns of linguistic interference across four dimensions (phonological, morphological, syntactic, and rhetorical), and a questionnaire to measure the causes of interference (environmental, educational, and socio-digital). Qualitative interviews were also conducted with a sample of students and teachers.

The results of the quantitative analysis using one-way ANOVA showed that syntactic and morphological interference were the most common among students, with statistically significant differences between the patterns. Correlation coefficients revealed a statistically significant positive relationship between the causes of linguistic interference and all types of writing errors, with the environmental dimension being the most influential. Linear regression analysis showed a statistically significant negative impact of linguistic interference patterns on the quality of written expression and achievement scores, with grammatical interference being the most influential. Furthermore, the t-test results indicated statistically significant differences based on school type and gender, favoring male students in public schools in terms of higher levels of interference.

Qualitative findings supported the quantitative results, as analyses of written texts showed a direct transfer of colloquial dialect structures into formal writing, such as the use of colloquial conjunctions, the omission of diacritical marks, and the representation of colloquial pronunciation in writing. Interviews also confirmed that the family and social environment, along with the intensive use of social media, are key factors in promoting linguistic interference.

The study concluded that linguistic interference negatively impacts the quality of written expression and academic achievement among secondary school students, and that mitigating this interference requires integrated educational and linguistic interventions, including curriculum development, teacher training, and promoting the use of Standard Arabic in both school and home environments.

Keywords: Linguistic interference, diglossia, Standard Arabic, writing errors, secondary school

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

يُعدّ التداخل اللغوي بين اللهجة الأم واللغة العربية الفصحى من أبرز التحديات التي تواجه عملية تعليم اللغة العربية في المجتمعات العربية المعاصرة، خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية الذين يعيشون في بيئة مزدوجة لغويًا. يعكس هذا التداخل الازدواج اللغوي الذي يميز اللغة العربية، حيث تتعايش اللغة الفصحى كأداة رسمية للكتابة والتعليم مع اللهجات العامية كوسيلة للتواصل اليومي، مما يؤدي إلى نقل عناصر من الأخيرة إلى الأولى أثناء الأداء الكتابي. في البيئة الأردنية، حيث تسود اللهجة العامية (لمدينة عمان) كـ"لسان أم" يوميًا، يبرز هذا التداخل كعامل رئيسي في الأخطاء الكتابية، مثل إهمال الإعراب أو تحريف الصرف والنحو، مما يستدعي دراسة علمية دقيقة لفهم آلياته وتداعياته. تهدف هذه المقدمة إلى رسم الإطار النظري والسياقي لهذه الظاهرة،

أسس تشارلز فيرغسون مفهوم الديجلوسيا في عام 1959 كحالة مستقرة من الثنائية اللغوية داخل عائلة لغوية واحدة، حيث يُخصص الصنف العالي (H) مثل الفصحى للكتابة والخطب الرسمية، بينما يقتصر الصنف المنخفض (L) كالعلاقة على التواصل الشفوي اليومي. في السياق العربي، يتجلى هذا الازدواج بشكل حاد، إذ تُدرس الفصحى في المدارس كلغة "ثانية" رغم كونها الأم، بينما تهيمن اللهجات على الحياة الاجتماعية والإعلامية. أدت هذه الديجلوسيا إلى "الازدواجية اللغوية" كما وصفها بدوي (1973)، حيث يتنقل المتحدث بين مستويات هجينة، مما يولد تداخلات في الكتابة خاصة لدى الشباب في مرحلة الثانوية.

شهدت الدراسات الحديثة تطورًا في تفسير هذه الديجلوسيا، حيث أكدت بحثًا نشر في 2025 أن التداخل ليس عشوائيًا بل نظاميًا، ينبع من نظرية النقل اللغوي (Language Transfer Theory) لـ لادو (Lado,1957)، التي تتنبأ بنقل إيجابي أو سلبي لعناصر النظام الأول (اللهجة) إلى الثاني (الفصحى). على سبيل المثال، دراسة الطراونة (2024) وجدت أن طلاب الثانوية في الأردن ينقلون صيغ أفعال عامية مثل "بيعمل" بدلاً من "يفعل"، مما يشوه الهيكل النحوي. كذلك، أشار أن هذا النقل يزداد في الكتابة بسبب ضعف التعرض للفصحى النقية خارج الصف، مقارنة بالإعلام الرقمي الذي يروج للهجات.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

في البيئة الأردنية تُميز اللهجة لسكان عمان(العاصمة عمان) بسمات صوتية مثل إبدال "ق" بـ"ء" أو "ك" بـ"چ"، وصرفية كاختصار الأفعال، مما يتعارض مع قواعد الفصحى. أن هذه السمات تنتقل إلى الكتابة بنسبة عالية لدى طلاب الثانوية، خاصة في التعبير الكتابي حيث يصل معدل الأخطاء النحوية إلى 65% ناتج عن تداخل عامي. هذا يعزز نظرية "التداخل اللغوي" كما حددها بلال (2022)، الذي يرى أن الاحتكاك اليومي بين النظامين ينتج "خلطًا هيكليًا" في الأداء الكتابي.

يُصنَّف التداخل اللغوي في كتابات طلبة المرحلة الثانوية إلى أربعة مستويات رئيسة: صوتية، وصرفية، ونحوية، وبلاغية، مع تركيز خاص على مهارة الكتابة بوصفها نشاطًا معرفيًا مركّبًا يستلزم تكامل الوعي اللغوي مع الممارسة التطبيقية الفعلية. فالكتابة لا تقتصر على نقل الأفكار، بل تتطلب استدعاء منظومة القواعد الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية في آنٍ واحد، وهو ما يجعلها المجال الأكثر عرضة لظهور آثار الازدواجية اللغوية بين الفصحى واللهجات العامية. (Albirini, 2016؛ Cummins, 2000)

على المستوى الصوتي يظهر التداخل في ظواهر مثل إبدال الأصوات المتقاربة أو حذف بعض السمات الفونولوجية للفصحى، كإبدال الثاء بالتاء أو الذال بالزاي، أو إهمال تحقيق الهمزة في الكتابة. وقد بيّنت دراسات تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية في البيئات العربية أن هذه الأخطاء ترتبط بانتقال أنماط النطق العامي إلى التمثيل الكتابي، خاصة في ظل ضعف التدريب على الإملاء الصوتي القياسي(Abu-Rabia & Taha, 2006؛ Saiegh-Haddad, 2018) كما أظهرت دراسة ميدانية حديثة أُجريت في إحدى الجامعات السعودية أن الأخطاء الصوتية الإملائية لدى طلبة الثانوية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بمدى تعرضهم للغة الفصحى في المواقف التعليمية النظامية.(Alharbi, 2021)

أما على المستوى الصرفي، فيتجلى التداخل في الخلط بين أبنية الأفعال أو استخدام صيغ عامية مبسطة بدلاً من الصيغ الفصيحة، مثل استعمال "مشينا" بدلاً من "مضينا"، أو إهمال صيغ المشتقات الدقيقة. ويُعزى ذلك إلى ما تُحدثه اللهجات من تبسيط في النظام الصرفي مقارنة بالبنية الاشتقاقية الغنية في العربية الفصحى، وهو ما أكدته دراسات في اكتساب العربية كلغة أولى وثانية، حيث تبين أن النظام الصرفي هو من أكثر المستويات تأثرًا بالازدواجية اللغوية. (Albirini, 2016؛ Ryding, 2005)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أما على المستوى النحوي تظهر الأخطاء في إغفال العلامات الإعرابية أو استخدام أدوات ربط عامية بدلاً من الفصيحة، مثل استخدام "اللي" بدلاً من "الذي"، أو اضطراب في مطابقة الضمائر مع مرجعها. وقد أشارت تقارير تربوية حديثة في الأردن إلى أن كتابات طلبة الثانوية تكشف عن ضعف في الضبط النحوي ناتج عن اعتماد الطلبة على أنماط لغوية محكية في التعبير الكتابي، خاصة في سياق الإجابة السريعة في الامتحانات (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2024). كما يؤكد (Saiegh-Haddad, 2018) أن التباعد بين البنية النحوية للفصحى وأنماط الاستعمال اليومي يشكل عائقًا معرفيًا أمام المتعلمين في مراحل التعليم المتقدمة.

أما على المستوى البلاغي والدلالي، فيظهر التداخل في توظيف مفردات عامية داخل نصوص يُفترض أن تكون فصيحة، مثل استخدام "شوي" بدلاً من "قليلًا"، أو توظيف تعبيرات دارجة تفقد النص دقته الأسلوبية وعمقه البلاغي. ويُعزى ذلك إلى ضعف الرصيد اللغوي الفصيح لدى الطلبة مقارنةً بمخزونهم اللهجي، إضافة إلى محدودية تعرضهم للنصوص الأدبية الراقية.(Al-Shboul & Huwari, 2016)

وما يرتبط بأداء طلبة المرحلة الثانوية في الكتابة العربية أن هذه الأنماط من التداخل اللغوي تتفاقم في هذه المرحلة تحديدًا بسبب ضغط الامتحانات والاعتماد على ما يُعرف بالكتابة التلقائية، حيث يلجأ الطلبة إلى إنتاج نصوص سريعة تعتمد على اللغة الأقرب إلى الاستدعاء الذهني وهي اللهجة العامية، وليس الفصحى المقعّدة. (Al-Khatib, 2025) وتعد المرحلة الثانوية مرحلة حرجة في هذا السياق، لأنها تمثل نقطة انتقال إلى التعليم الجامعي الذي يُقوَّم فيه الأداء الكتابي وفق معايير الفصحى الأكاديمية، مما يجعل معالجة هذه الظاهرة ضرورة تربوية ملحّة.

بالرغم أن في الأردن يُدرَّس منهج اللغة العربية بالفصحى منذ المراحل الابتدائية الأولى، إلا أن الواقع اللغوي الاجتماعي تحكمه اللهجة العامية بوصفها لغة التفاعل اليومي داخل الأسرة والشارع ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد بيّنت الأدبيات السوسيولغوية حول العربية أن هذه الازدواجية بين الفصحى والعامية تُعد سمة بنيوية في المجتمعات العربية، وتنعكس بوضوح على مهارات الكتابة لدى المتعلمين، إذ تتطلب الكتابة استدعاء النظام اللغوي المعياري الذي لا يُستخدم في الحياة اليومية بنفس الكثافة (Albirini, 2016 ؛

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Saiegh-Haddad, 2018) كما تشير تقارير تربوية رسمية صادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى استمرار وجود صعوبات كتابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في اللغة العربية، خاصة في مجالات الإملاء والتركيب النحوي واختيار المفردات، وهي صعوبات ترتبط بتداخل الأنماط اللهجية مع الفصحى في الإنتاج الكتابي (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2024).

وفي السياق البحثي المحلي أظهرت دراسات جامعية تطبيقية في جامعة اليرموك أن الطلبة في المرحلة الثانوية يواجهون تراجعًا في ما يُعرف بالسليقة اللغوية الفصحى نتيجة هيمنة الاستعمال العامي خارج المدرسة، وأن هذا التراجع يؤثر في قدرتهم على إنتاج نصوص مكتوبة دقيقة نحويًا ودلاليًا (Al-Khawaldeh & Bani Yasin, 2020). كما بيّنت هذه الدراسات أن الطلبة يميلون إلى نقل أنماط التعبير الشفهي إلى الكتابة، خاصة في مواقف الاختبارات التي تتطلب سرعة الإنجاز، الأمر الذي يؤدي إلى شيوع تراكيب عامية داخل النصوص الفصيحة.

وتكشف مراجعة الأدبيات العربية عن فجوة بحثية واضحة تتمثل في محدودية الدراسات الميدانية الحديثة التي تتناول اللهجة الأردنية تحديدًا بوصفها متغيرًا مستقلاً في تحليل التداخل اللغوي، إذ تتركز معظم الدراسات التطبيقية في بيئات الخليج العربي أو المغرب العربي(Albirini, 2016 ؛ Ryding, 2005) كما أن جزءًا من هذه الدراسات اعتمد على مناهج وصفية تحليلية تقليدية دون توظيف تصميمات بحثية كمية أو مختلطة تسمح بقياس أنماط التداخل بدقة إحصائية، وهو ما أشار إليه (Saiegh-Haddad, 2018) عند حديثه عن الحاجة إلى نماذج تفسيرية متعددة المستويات لفهم علاقة الازدواجية اللغوية باكتساب مهارات القراءة والكتابة.

وقد أسهمت جائحة كوفيد–19 في تعميق هذا التداخل اللغوي، نتيجة الانتقال الواسع إلى التعلم عن بُعد وزيادة الاعتماد على الكتابة الرقمية عبر منصات التواصل مثل واتساب، حيث تُكتب الرسائل غالبًا بلغة هجينة تمزج بين الفصحى والعامية والاختصارات الرقمية. وتشير دراسات في محو الأمية الرقمية إلى أن أنماط الكتابة غير الرسمية في البيئات الإلكترونية تنتقل تدريجيًا إلى السياقات الأكاديمية، مما يؤثر في دقة الكتابة المعيارية لدى المتعلمين. (Al-Jarf, 2021؛Warschauer, 2020)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

شهدت الفترة (2020–2026) اهتمامًا متزايدًا بدراسة التداخل اللغوي في الكتابة العربية. فقد وثّقت دراسة بوعافية (Bouafia, 2021) في الجزائر مجموعة من الأنماط الصرفية والنحوية الناتجة عن تداخل العامية مع الفصحى لدى طلبة الثانوية، مؤكدة أن هذا التداخل يتخذ أشكالًا منتظمة يمكن رصدها وتحليلها علميًا. كما أظهرت دراسة تجريبية منشورة في مجلة دراسات أن تدريب الطلبة على التمييز بين المستويين اللغويين (الفصحى والعامية) يسهم في خفض نسبة الأخطاء الكتابية بشكل ملحوظ، إلا أن هذا الأثر يبقى محدودًا في مهام الكتابة الإبداعية التي تسمح بحرية أسلوبية أكبر.(Al-Shboul & Huwari, 2016)

أما عن دور التقنيات التعليمية خاصة أدوات التدقيق اللغوي المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وأثرها في تحسين دقة الكتابة العربية وتقليل الأخطاء الإملائية والنحوية الناتجة عن تأثير اللهجة، مع التأكيد على أن هذه الأدوات لا تعالج بالكامل الجوانب البلاغية والأسلوبية المرتبطة بالكفاءة اللغوية العميقة (Al-Jarf, 2023).

إن مجمل هذه المؤشرات النظرية والتطبيقية تؤكد الحاجة إلى إجراء دراسات حديثة في البيئة الأردنية، تستند إلى بيانات ميدانية وتحليل كمي ونوعي متكامل، بما يسهم في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعزيز قدرة الطلبة على الكتابة بالفصحى بوصفها أداة رئيسة للنجاح الأكاديمي في التعليم العالي.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الجهود المتواصلة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم الأردنية في تطوير مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، لا يزال طلبة هذه المرحلة يُظهرون مستويات ملحوظة من الضعف في مهارات الكتابة والتعبير، خاصة في إنتاج النصوص المتماسكة لغويًا وأسلوبياً. وتشير الأدبيات الحديثة في علم اللغة الاجتماعي العربي إلى أن أحد الأسباب الرئيسة لهذا الضعف يتمثل في ظاهرة الازدواجية اللغوية (Diglossia)، حيث تتعايش العربية الفصحى بوصفها لغة التعليم والكتابة مع اللهجات العامية بوصفها لغة الحياة اليومية، مما يؤدي إلى انتقال أنماط لغوية عامية إلى النصوص الفصيحة(Albirini, 2016 ؛ Saiegh-Haddad, 2018)كما تؤكد التقارير التربوية الوطنية أن نسبة كبيرة من الأخطاء الكتابية لدى طلبة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الثانوية العامة ترتبط بالتداخل بين النظامين اللغويين، خاصة في مجالات الإملاء والتركيب النحوي واختيار المفردات (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2024).

وتتجلى المشكلة بعمق في أن هذا التداخل لا يقتصر على مستوى سطحي أو مفرداتي، بل يمتد إلى مستويات لغوية متعددة تشمل البنية الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية. فقد أوضحت دراسات تطبيقية في اللغة العربية أن المتعلمين يميلون إلى نقل خصائص النطق العامي إلى الكتابة، مثل إضعاف الهمزات أو استبدال بعض الأصوات، وإلى استخدام صيغ صرفية عامية مبسطة بدلًا من الصيغ الفصيحة، فضلًا عن إغفال العلامات الإعرابية أو استخدام أدوات ربط عامية في التراكيب النحوية، وهو ما يؤثر سلبًا في دقة النصوص واتساقها(Al-Shboul & Huwari, 2016 ؛ Ryding, 2005) كما أن هذا التداخل يمتد إلى المستوى الدلالي والبلاغي، حيث يُلاحظ إدخال مفردات وتعبيرات عامية داخل النص الفصيح بما يُضعف قيمته الأسلوبية.

وفي البيئة الأردنية تتفاقم هذه الظاهرة في البيئات الحضرية الكبرى مثل عمّان، حيث تهيمن اللهجة المحلية في التفاعل اليومي ووسائل الإعلام والفضاءات الرقمية، في مقابل محدودية فرص التعرض للفصحى خارج البيئة الصفية. وقد بينت دراسات ميدانية أُجريت في جامعة اليرموك أن طلبة المرحلة الثانوية يعانون من تراجع في ما يُعرف بالسليقة اللغوية الفصحى، الأمر الذي ينعكس على قدرتهم في إنتاج نصوص مكتوبة منضبطة نحويًا ودلاليًا .(Al-Khawaldeh & Bani Yasin, 2020) كما أشارت تقارير رسمية إلى أن أخطاء التعبير الكتابي تُعد من أبرز أسباب انخفاض تحصيل الطلبة في امتحان الثانوية العامة، نظرًا لكون هذا الجزء يقيس القدرة على الإنتاج اللغوي المنظم. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2024)

وقد زادت هذه المشكلة تعقيدًا في ظل التحولات الرقمية التي شهدها التعليم خلال جائحة كوفيد-19 (2020–2023)، حيث ازداد اعتماد الطلبة على الكتابة غير الرسمية عبر منصات التواصل مثل واتساب، وهي بيئات لغوية تتسم بالاختصار والخلط بين الفصحى والعامية، مما يعزز انتقال هذه الأنماط إلى الكتابة الأكاديمية لاحقًا.(Al-Jarf, 2021؛ Warschauer, 2020)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام البحثي بظاهرة التداخل اللغوي في العالم العربي، إلا أن مراجعة الأدبيات تكشف عن فجوة واضحة في الدراسات الميدانية الحديثة التي تركز على طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تحديدًا، وبخاصة في مدينة عمّان، إذ إن معظم الدراسات إما تناولت مراحل تعليمية أخرى، أو ركزت على سياقات لهجية مختلفة في الخليج أو المغرب العربي، مما يحد من إمكانية تعميم نتائجها على البيئة الأردنية (Albirini, 2016؛ Saiegh-Haddad, 2018) كما أن العديد من الدراسات السابقة اعتمدت على تحليلات وصفية دون توظيف منهجيات كمية أو مختلطة قادرة على قياس شدة التداخل اللغوي وعلاقته بمستوى الأداء الكتابي بدقة إحصائية.

بناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في وجود ضعف ملحوظ في مهارات الكتابة باللغة العربية الفصحى لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمّان، ناتج عن التداخل اللغوي بين اللهجة العامية والنظام الفصيح، في ظل قصور المناهج الحالية عن تقديم استراتيجيات تعليمية فعّالة قائمة على أدلة ميدانية حديثة لمعالجة هذه الظاهرة. ومن ثم تبرز الحاجة إلى دراسة علمية تطبيقية تعتمد منهجًا مختلطًا يجمع بين التحليل النصي الكيفي والتحليل الكمي، بهدف تشخيص أنماط التداخل اللغوي وقياس أثرها على جودة الكتابة.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي:

- ما مدى التداخل اللغوي بين اللهجة الأم (العامية الأردنية في عمّان) واللغة العربية الفصحى في الأخطاء الكتابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمّان؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما أنماط التداخل اللغوي الشائعة (الصوتية، الصرفية، النحوية، البلاغية) في الإنتاج الكتابي لطلبة المرحلة الثانوية؟
2. ما الأسباب الرئيسة للتداخل اللغوي (البيئية، التعليمية، الاجتماعية) المؤثرة في الأداء الكتابي لهؤلاء الطلبة؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. ما مدى تأثير التداخل اللغوي على جودة التعبير الكتابي ودرجات التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
4. هل تختلف مستويات التداخل اللغوي باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس، نوع المدرسة: حكومية/خاصة، مستوى التحصيل السابق)؟

فرضيات الدراسة

بناءً على أسئلة الدراسة جاءت الفرضيات على النحو الآتي:

الفرضية الفرعية الأولى (أنماط التداخل):

- H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أنماط التداخل اللغوي (الصوتي، الصرفي، النحوي، البلاغي) في الإنتاج الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أنماط التداخل اللغوي، مع سيادة الأنماط النحوية والصرفية في كتابات الطلبة، نظرًا لتأثرهما المباشر بالبنية التركيبية للهجة العامية.

الفرضية الفرعية الثانية (العلاقة بين الأسباب والأداء):

- H0: لا يوجد ارتباط إحصائي ذو دلالة ($r = 0$) بين أسباب التداخل اللغوي (البيئية، التعليمية، الاجتماعية) ومستوى الأداء الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- H1: يوجد ارتباط إحصائي موجب ذو دلالة ($r > 0$) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الأسباب البيئية—وخاصة كثافة استخدام اللهجة في الأسرة والبيئة الرقمية—وبين ارتفاع معدلات الأخطاء الكتابية لدى الطلبة.

الفرضية الفرعية الثالثة (الأثر على جودة الكتابة والتحصيل):

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتداخل اللغوي على جودة التعبير الكتابي ودرجات التحصيل في مادة اللغة العربية.
- H1: يوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتداخل اللغوي على جودة التعبير الكتابي وانخفاض درجات التحصيل في اللغة العربية، نتيجة انتقال أنماط لغوية عامية إلى النص الفصيح.

الفرضية الفرعية الرابعة (الفروق الديموغرافية):

- H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات التداخل اللغوي تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، نوع المدرسة، مستوى التحصيل السابق).
- H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات التداخل اللغوي تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية، بحيث ترتفع معدلات التداخل لدى طلبة المدارس الحكومية مقارنة بالخاصة، ولدى الذكور مقارنة بالإناث، في ضوء الفروق في بيئات الاستخدام اللغوي والتعرض للفصحى.

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من كونها تتناول إشكالية تربوية ولسانية مركبة في البيئة الأردنية، تتمثل في التداخل اللغوي بين اللهجة الأم والفصحى وأثره في الأداء الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتأتي أهمية هذا التناول في ضوء ما تشير إليه أدبيات الازدواجية اللغوية في العربية من أن انتقال السمات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اللهجية إلى الكتابة المعيارية يُعد من أبرز التحديات التي تواجه تعليم العربية بوصفها لغة رسمية للتعلم والتقويم(Albirini, 2016 ؛ Saiegh-Haddad, 2018) ومن ثم، فإن هذه الدراسة تسهم في بناء إطار تفسيري أكثر دقة للعلاقة بين الازدواجية اللغوية ومهارات الكتابة في البيئة التعليمية الأردنية، خاصة في مرحلة انتقالية حاسمة نحو التعليم العالي.

كما ترفد الدراسة حقل الدراسات اللغوية التطبيقية بإسهام ميداني حديث يركز على اللهجة الأردنية في عمّان، وهو جانب لم يحظَ بقدر كافٍ من البحث مقارنةً بالسياقات الخليجية أو المغاربية. ومن خلال تحليل أنماط التداخل الصوتي والصرفي والنحوي والبلاغي في الكتابة الطلابية، تُسهم الدراسة في توسيع نطاق تطبيق نظريات النقل اللغوي (Language Transfer) والديجلوسيا في اللغة العربية، وتدعم تطوير نماذج تفسيرية أكثر ملاءمة للسياق التعليمي المحلي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تنبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من قدرتها على تقديم معطيات علمية مباشرة يمكن توظيفها في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الأردن. إذ تتيح نتائج الدراسة تحديد أنماط الأخطاء الأكثر شيوعًا المرتبطة بالتداخل اللغوي، ومن ثم اقتراح تدخلات تربوية عملية مثل: إدماج أنشطة تعليمية قائمة على التمييز بين الفصحى والعامية، وتطوير وحدات تدريبية للمعلمين حول استراتيجيات الحد من انتقال السمات اللهجية إلى الكتابة الأكاديمية.

كما تقدم الدراسة مؤشرات كمية ونوعية يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية عند مراجعة مناهج اللغة العربية وأدلة المعلمين، بما يسهم في رفع مستوى الكفاءة الكتابية لدى الطلبة وتقليل نسب الأخطاء في امتحانات الثانوية العامة، خصوصًا في محافظة عمّان بوصفها المركز التعليمي الأكبر في البلاد. وبذلك تسهم الدراسة في دعم سياسات تعليمية قائمة على الأدلة، وتعزيز جودة المخرجات التعليمية، وتهيئة الطلبة لغويًا للنجاح في التعليم الجامعي وسوق العمل.

أهداف الدراسة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولًا: الهدف الرئيسي

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تحديد وتحليل مستوى التداخل اللغوي بين اللهجة الأم (العامية الأردنية في عمّان) واللغة العربية الفصحى في الأخطاء الكتابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمّان، وصولًا إلى بناء توصيات تربوية عملية قائمة على الأدلة تسهم في الحد من هذه الظاهرة وتحسين جودة الأداء الكتابي في اللغة العربية.

ثانيًا: الأهداف الفرعية

1. تحديد أنماط التداخل اللغوي الشائعة (الصوتية، الصرفية، النحوية، البلاغية) في الإنتاج الكتابي لطلبة المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تحليل عينات نصية أصيلة من كتابات الطلبة.
2. استكشاف الأسباب الرئيسة للتداخل اللغوي (البيئية، التعليمية، الاجتماعية) المؤثرة في الأداء الكتابي لدى الطلبة، من خلال تطبيق أدوات ميدانية مثل الاستبانة والمقابلات شبه المقننة.
3. قياس أثر التداخل اللغوي على جودة التعبير الكتابي والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية، عبر توظيف أساليب التحليل الإحصائي المناسبة لبيان العلاقة بين درجة التداخل ومستوى الأداء الأكاديمي.
4. الكشف عن الفروق في مستويات التداخل اللغوي تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، نوع المدرسة: حكومية/خاصة، مستوى التحصيل السابق)، بما يدعم تصميم تدخلات تربوية موجهة وفعّالة.

الأدب النظري للدراسة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يشكّل الأدب النظري الإطار التفسيري الذي يربط بين متغيرات الدراسة الأساسية، وهي :التداخل اللغوي بوصفه المتغير المستقل (بأبعاده الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية)، والأخطاء الكتابية بوصفها المتغير التابع في الإنتاج النصي، في سياق لغوي يتسم بوجود ازدواجية لغوية بين اللهجة الأم (العامية العمانية) واللغة العربية الفصحى، إضافة إلى تأثير المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس ونوع المدرسة ومستوى التحصيل السابق. وتستند هذه الدراسة إلى عدد من النظريات اللسانية والتربوية التي فسرت العلاقة بين هذه المتغيرات، وفي مقدمتها نظرية الديجلوسيا، ونظرية النقل اللغوي، ونظرية الوعي اللغوي، إلى جانب بعض النظريات المساندة في علم اللغة النفسي والاجتماعي.

أولاً: نظرية الازدواجية اللغوية(Diglossia)

تُعد نظرية الازدواجية اللغوية التي صاغها اللغوي الأمريكي تشارلز فيرغسون (Ferguson, 1959) من أهم الأطر النظرية التي فسرت الوضع اللغوي في المجتمعات العربية. حيث عرّف الازدواجية بأنها حالة مستقرة من التعايش بين نمطين لغويين داخل مجتمع واحد، أحدهما عالي (H) يُستخدم في التعليم والكتابة والخطاب الرسمي، والآخر منخفض (L) يُستخدم في التواصل اليومي.

وفي السياق العربي تمثل اللغة العربية الفصحى النمط العالي(H) ، بينما تمثل اللهجات المحلية – ومنها اللهجة العمانية – النمط المنخفض (L) وقد أكدت الدراسات اللسانية أن هذا الوضع يخلق حالة من التداخل بين النظامين، خصوصاً لدى المتعلمين في مراحل التعليم العام، حيث يُطلب منهم الكتابة بالفصحى بينما يعيشون لغوياً في بيئة عامية.(Saiegh-Haddad, 2003)

وقد طور العالم المصري محمود بدوي (Badawi, 1973) مفهوم الديجلوسيا إلى نموذج "الاستمرارية اللغوية"، حيث لا يوجد فصل حاد بين الفصحى والعامية، بل سلسلة من المستويات الوسيطة، تبدأ بالفصحى التراثية، ثم الفصحى المعاصرة، ثم مستويات عامية راقية وشعبية. ويُفسر هذا النموذج انتقال الطلاب بين هذه المستويات أثناء الكتابة، مما يؤدي إلى ظهور أنماط متعددة من التداخل اللغوي.

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن هذا التداخل يظهر بوضوح في الأخطاء الكتابية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مثل:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- الإبدال الصوتي (استبدال القاف بالهمزة)
- التبسيط الصرفي (إهمال التصريفات)
- الأخطاء النحوية (إهمال الإعراب)
- الضعف البلاغي (استخدام تعبيرات عامية)

وقد أظهرت دراسة (Albirini, 2016) أن الطلاب العرب يميلون إلى نقل خصائص اللهجة إلى الكتابة الفصحى نتيجة الهيمنة اليومية للهجة الأم، مما ينعكس سلباً على جودة الكتابة.

كما بيّنت دراسات تربوية عربية حديثة أن شدة الازدواجية اللغوية تختلف تبعاً للبيئة الاجتماعية ونوع المدرسة، حيث يزداد تأثير العامية في المدارس الحكومية مقارنة بالمدارس الخاصة التي تعتمد برامج لغوية أكثر صرامة.(Abu-Rabia, 2019)

وعليه، تفسر نظرية الديجلوسيا التداخل اللغوي باعتباره ظاهرة طبيعية ناتجة عن التعايش بين نظامين لغويين، إلا أن هذا التداخل يصبح مشكلة تعليمية عندما ينتقل إلى الكتابة الأكاديمية.

ثانياً: نظرية النقل اللغوي(Language Transfer)

تُعد نظرية النقل اللغوي التي طورها اللغوي الأمريكي روبرت لادو (Lado, 1957) من الركائز الأساسية في تفسير الأخطاء اللغوية لدى المتعلمين. وتقوم هذه النظرية على أن المتعلم ينقل أنماط لغته الأولى (L1)إلى اللغة الثانية(L2) ، وقد يكون هذا النقل إيجابياً إذا ساعد على التعلم، أو سلبياً إذا أدى إلى أخطاء.

وفي حالة اللغة العربية، فإن اللهجة العامية تُعد اللغة الأولى للمتعلم، بينما تُعد الفصحى اللغة المستهدفة في الكتابة، مما يجعل احتمالية النقل السلبي مرتفعة.

وتظهر مظاهر النقل السلبي في عدة مستويات:

- **الصوتي:** مثل استبدال بعض الأصوات الفصحى بنظيراتها العامية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **الصرفي:** تبسيط البنية الصرفية للفعل
- **النحوي:** إسقاط علامات الإعراب
- **الدلالي والبلاغي:** استخدام مفردات عامية في سياق فصيح

وقد أكدت دراسة (Odlin, 1989) أن النقل اللغوي يُعد من أهم مصادر الأخطاء في تعلم اللغات، وهو ما ينطبق على حالة تعلم الفصحى لدى الناطقين بالعربية العامية.

كما بيّنت دراسة (Alhaisoni, 2012) أن الطلاب العرب يعتمدون بشكل كبير على اللهجة الأم عند الكتابة بالفصحى، خاصة في المراحل الدراسية الأولى، وأن هذا الاعتماد يتراجع تدريجياً مع زيادة الوعي اللغوي والتدريب الأكاديمي.

كما أظهرت نتائج (Abu-Rabia, 2019) أن أكثر من نصف الأخطاء الكتابية لدى الطلبة تعود إلى تأثير اللهجة الأم، مما يؤكد مركزية النقل اللغوي في تفسير ظاهرة التداخل.

وعليه، تفسر هذه النظرية العلاقة السببية بين اللهجة الأم والأخطاء الكتابية، وتدعم فرضية أن التداخل اللغوي يؤدي إلى انخفاض جودة الإنتاج الكتابي.

ثالثاً: نظرية الوعي اللغوي(Metalinguistic Awareness)

يُشير الوعي اللغوي إلى قدرة الفرد على إدراك اللغة بوصفها نظاماً مستقلاً يمكن تحليله ومقارنته (Bialystok, 2001) ويعد هذا المفهوم من العوامل الحاسمة في نجاح تعلم اللغة الفصحى.

وقد أكدت إلين بياليستوك (Bialystok, 2001) أن الطلاب الذين يمتلكون مستوى عالياً من الوعي اللغوي يكونون أكثر قدرة على التمييز بين الأنظمة اللغوية المختلفة، وبالتالي أقل عرضة للتداخل اللغوي.

كما أظهرت دراسة (Saiegh-Haddad, 2005) أن ضعف الوعي اللغوي لدى الطلاب العرب يؤدي إلى صعوبة في التمييز بين الفصحى والعامية، خاصة في مهارات القراءة والكتابة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كما أكدت دراسة (Tibi & Kirby, 2018) أن تنمية الوعي الصوتي والصرفي لدى الطلاب العرب تسهم في تحسين مهارات الكتابة وتقليل الأخطاء الناتجة عن التداخل.

ويرتبط الوعي اللغوي بعدة عوامل:

- البيئة الأسرية (مدى استخدام الفصحى)
- جودة التعليم
- التعرض للقراءة
- مستوى التحصيل الدراسي

وبالتالي، يمكن اعتبار الوعي اللغوي متغيراً وسيطاً يفسر العلاقة بين التداخل اللغوي والأخطاء الكتابية.

رابعاً: نظريات مساندة

1- النظرية التوليدية(Chomsky)

ترى النظرية التوليدية التي طرحها نعوم تشومسكي (Chomsky, 1965) أن الإنسان يمتلك جهازاً فطرياً لاكتساب اللغة(LAD) ، إلا أن هذا الجهاز يتأثر بمدخلات البيئة اللغوية.

وفي حالة الطلاب العرب، فإن سيطرة اللهجة العامية في البيئة اليومية تجعل الفصحى أقل حضوراً في المدخلات اللغوية، مما يضعف اكتسابها بصورة طبيعية.

2- النظرية الاجتماعية الثقافية(Vygotsky)

تؤكد نظرية ليف فيغوتسكي (Vygotsky, 1978) أن التعلم يتم من خلال التفاعل الاجتماعي، وأن اللغة تتشكل داخل "منطقة النمو القريب. وفي البيئة المدرسية والأسرة والأقران تلعب دوراً حاسماً في تحديد اللغة المستخدمة، وبالتالي في تشكيل مستوى التداخل اللغوي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

من خلال استعراض النظريات السابقة، يمكن بناء نموذج تفسيري متكامل للعلاقة بين متغيرات الدراسة على النحو التالي:

- **الديجلوسيا** تفسر السياق العام للازدواجية اللغوية
- **النقل اللغوي** يفسر آلية انتقال خصائص اللهجة إلى الفصحى
- **الوعي اللغوي** يفسر قدرة الطالب على التحكم في هذا النقل
- **العوامل الاجتماعية والديموغرافية** تحدد درجة التعرض لكل نظام لغوي

وبذلك، فإن التداخل اللغوي يمثل متغيراً مستقلاً يؤثر مباشرة في الأخطاء الكتابية، بينما يعمل الوعي اللغوي والمتغيرات الديموغرافية كعوامل وسيطة ومعدلة لهذه العلاقة.

يتضح من العرض السابق أن التداخل بين اللهجة الأم والفصحى ظاهرة لغوية راسخة في المجتمعات العربية، وأنها تؤثر بشكل مباشر في جودة الكتابة لدى الطلاب، خاصة في المرحلة الثانوية التي تمثل مرحلة انتقالية بين اللغة الشفوية والأكاديمية.

كما أظهرت الأدبيات أن معالجة هذه الظاهرة تتطلب:

- تعزيز الوعي اللغوي
- تحسين طرائق تدريس اللغة العربية
- زيادة التعرض للفصحى
- تصميم برامج تعليمية تراعي طبيعة الازدواجية اللغوية

وبذلك، يوفر هذا الإطار النظري أساساً علمياً متيناً لبناء أدوات الدراسة وتحليل نتائجها وتفسيرها في ضوء النظريات اللسانية والتربوية المعاصرة.

الدراسات السابقة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تمثل الدراسات السابقة قاعدة معرفية أساسية لفهم ظاهرة التداخل اللغوي بين اللهجة الأم واللغة العربية الفصحى في الإنتاج الكتابي لدى الطلبة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين سياقات عربية محلية وإقليمية ودولية، واستخدمت مناهج وصفية وتحليلية وإحصائية ومختلطة. وفيما يلي عرض تحليلي لأبرز هذه الدراسات.

تشير الدراسات العربية الحديثة إلى أن التداخل اللغوي يمثل ظاهرة تعليمية ممتدة في مختلف البيئات العربية، وأنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالازدواجية اللغوية وهيمنة اللهجة الأم في السياق الاجتماعي.

هدفت دراسة بوعافية (2025) إلى تحليل أثر العامية الجزائرية في اكتساب اللغة العربية الفصحى لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تحليل نصوص كتابية لعينة مكونة من 200 طالب. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل الأخطاء اللغوية.

وأظهرت النتائج أن التداخل الصرفي كان الأعلى بنسبة (55%) يليه التداخل النحوي بنسبة (40%)، بينما ظهرت نسب أقل في التداخل الصوتي والدلالي. وتُشير هذه النتائج إلى أن بنية الكلمة العربية (الصرف) هي أكثر المستويات تأثرًا باللهجة الأم.

تشابهت دراسة بو عافية (2025) مع الدراسة الحالية في تناول أنماط التداخل اللغوي في الكتابة واعتماد تحليل النصوص كأداة رئيسة، أما الإختلاف فيتمثل في تناول السياق الجزائري مقابل السياق الأردني/العماني، وعدم تناول المتغيرات الديموغرافية بصورة موسعة، حيث تقدم هذه الدراسة تصنيفًا دقيقًا لأنماط الأخطاء اللغوية يمكن الاستناد إليه في بناء أداة تحليل الأخطاء في الدراسة الحالية.

سعت دراسة الطراونة (2024) إلى تحليل التداخل اللغوي في التعبير الكتابي لدى 150 طالبًا في المرحلة الثانوية في السعودية، باستخدام تحليل إحصائي (ANOVA) لقياس الفروق، ومعامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المتغيرات. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين درجة التداخل اللغوي وجودة الكتابة بلغت($r = 0.62$) ، كما أكدت الدراسة أن الأسباب البيئية والاجتماعية هي الأكثر تأثيرًا في حدوث التداخل. تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على العلاقة بين التداخل وجودة الكتابة، أما

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الإختلاف فيتمثل في غياب دراسة المتغيرات الديموغرافية في البيئة الأردنية، واختلاف البيئة اللغوية والاجتماعية.

دراسة(Hamdan,2024) نشرت في مجلةMesopotamian ، وهدفت إلى تحليل تأثير اللغة العربية الفصحى على كتابة اللغة الإنجليزية لدى 150 طالبًا عربيًا في الولايات المتحدة. وأظهرت النتائج أن 45% من الأخطاء الكتابية كانت ناتجة عن النقل النحوي من العربية إلى الإنجليزية.

دراسة (2023) Al-Jumaili بحثت هذه الدراسة في تأثير الازدواجية اللغوية على تعليم العربية في المدارس الثانوية البريطانية لدى الطلبة العرب المهاجرين، باستخدام منهج مختلط .وأظهرت النتائج أن التداخل اللغوي يؤثر سلبًا على مهارات الكتابة بالفصحى.

دراسة عبداللاوي وآخرون(2023) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل التداخل اللغوي في التعبير الشفوي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الجزائر باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والملاحظة الصفية.

وأظهرت النتائج أن الازدواجية اللغوية تمثل عائقًا رئيسيًا أمام اكتساب الفصحى، وأن الطلاب يميلون إلى استخدام أنماط عامية في التعبيرين الشفوي والكتابي.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تفسير التداخل في ضوء الازدواجية اللغوية، واستخدام الملاحظة الميدانية. أما الإختلاف في بحث المرحلة الدراسية (ابتدائي مقابل ثانوي)، التركيز الأكبر على الشفوي تعزز هذه الدراسة أهمية دمج الملاحظة الصفية ضمن أدوات جمع البيانات.

دراسة طالبي(2022) ركزت هذه الدراسة على التداخل اللغوي في الخطاب الإعلامي المسموع بين الفصحى والعامية في السياقين الجزائري والليبي، من خلال تحليل محتوى إذاعي. وأظهرت النتائج أن التداخل الإعلامي يضعف حضور الفصحى ويؤثر على النماذج اللغوية التي يتعرض لها المتعلمون. حيث تسلط الضوء على دور الإعلام الرقمي في تعزيز التداخل اللغوي، وهو بعد مهم في تفسير الأسباب الاجتماعية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دراسة بلال (2022) هدفت إلى تحليل التداخل اللغوي في التعبير الكتابي لدى 250 طالبًا ثانويًا في المغرب باستخدام منهج وصفي تحليلي ومقابلات. وأظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية والبيئية هي الأكثر تأثيرًا في حدوث التداخل، خاصة في البيئات الحضرية.

دراسة (Kharma & Kharma, 2021) تناولت هذه الدراسة الأخطاء الكتابية لدى طلاب عرب في أستراليا، وأظهرت أن 50% من الأخطاء كانت ذات طبيعة صرفية نتيجة تأثير اللهجة الأم.تؤكد عالمية ظاهرة التداخل اللغوي لدى الناطقين بالعربية.

دراسة Saiegh-Haddad (2020) ركزت على أثر العامية الفلسطينية في تعلم القراءة والكتابة بالفصحى لدى الأطفال، وأظهرت أن ضعف الوعي اللغوي يؤدي إلى زيادة التداخل.

من خلال تحليل الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1. اتفاق عام على أن التداخل اللغوي يمثل ظاهرة تعليمية نظامية في المجتمعات العربية.
2. تركّز الدراسات العربية على السياقات المحلية (الجزائر، السعودية، المغرب، الأردن)، بينما تقدم الدراسات الأجنبية إطارًا نظريًا عالميًا.
3. معظم الدراسات استخدمت إما المنهج الوصفي أو الكمي، بينما نادرًا ما جمعت بينهما.
4. هناك نقص واضح في الدراسات التي تربط بين التداخل اللغوي والمتغيرات الديموغرافية في السياق الأردني.

على الرغم من كثرة الدراسات، إلا أنها لم تقدم دراسة شاملة في البيئة الأردنية – وتحديدًا في محافظة عمان – تجمع بين:

- تحليل نصوص كتابية
- دراسة الأسباب البيئية والاجتماعية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- استخدام المنهج المختلط
- تحليل المتغيرات الديموغرافية

وهذه الفجوة هي ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال تقديم نموذج تفسيري متكامل للتداخل اللغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان لعام 2026، بما يسهم في تطوير السياسات التعليمية وتعزيز جودة تعليم اللغة العربية.

منهجية الدراسة

أولاً: منهج الدراسة وتصميمها

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المختلط (Mixed Methods Research Design)بوصفه الإطار المنهجي الأنسب لفحص ظاهرة التداخل اللغوي بين اللهجة الأم (العامية العمانية) واللغة العربية الفصحى في الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عمان. ويُقصد بالمنهج المختلط الجمع المنهجي بين البيانات الكمية والنوعية من أجل الوصول إلى تفسير شامل للظاهرة المدروسة، بما يجمع بين قياس حجم التداخل وتحليل أنماطه وأسبابه وسياقاته.

وقد تم اعتماد تصميم التفسير المتتابع (Explanatory Sequential Design)، حيث جُمعت البيانات الكمية أولًا عبر تحليل الأخطاء الكتابية والاستبانات، ثم تلتها مرحلة نوعية تفسيرية من خلال المقابلات وتحليل النصوص، بهدف تفسير النتائج الإحصائية وتعميق فهمها.

ثانيًا: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية (الصفين الحادي عشر والثاني عشر) في مدارس محافظة عمان التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة، خلال العام الدراسي(2025/2026).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثًا: عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام العينة الطبقية العشوائية لضمان تمثيل المتغيرات الديموغرافية الأساسية (الجنس، نوع المدرسة، مستوى التحصيل السابق). وقد تكونت العينة من:

- (200) طالب وطالبة لتحليل الإنتاج الكتابي والاستبانة
- موزعين بالتساوي على:
  - ذكور / إناث
  - مدارس حكومية / خاصة

رابعًا: أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أربع أدوات رئيسية لجمع البيانات:

1- اختبار التعبير الكتابي

تم تصميم اختبار كتابي يقيس مهارات التعبير لدى الطلبة من خلال موضوعين إنشائيين، ويهدف إلى استخراج الأخطاء الناتجة عن التداخل اللغوي وفق أربعة مستويات:

- التداخل الصوتي
- التداخل الصرفي
- التداخل النحوي
- التداخل البلاغي

وقد تم إعداد بطاقة تحليل أخطاء لغوية (Error Analysis Rubric) لتصنيف الأخطاء وتحديد تكرارها ونوعها.

2- استبانة أسباب التداخل اللغوي

تم بناء استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية:

- أسباب بيئية (الأسرة، الشارع، الإعلام)
- أسباب تعليمية (المناهج، طرق التدريس، المعلم)
- أسباب اجتماعية/رقمية (وسائل التواصل، الأصدقاء)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي.(Likert Scale)

3- مقياس جودة التعبير الكتابي

تم تطوير مقياس تقديري (Rubric) لتقييم جودة النصوص وفق المعايير التالية:

- سلامة اللغة
- ترابط الأفكار
- الدقة المعجمية
- الأسلوب البلاغي

وتم ربط نتائج هذا المقياس بدرجات الطلبة المدرسية في مادة اللغة العربية.

4- المقابلات شبه المقننة

أُجريت مقابلات مع الطلبة والمعلمين والمشرفين بهدف:

- تفسير أسباب التداخل اللغوي
- الكشف عن الممارسات الصفية
- فهم دور البيئة الاجتماعية والرقمية

خامسًا: صدق الأدوات وثباتها

الصدق(Validity)

تم التحقق من صدق الأدوات من خلال:

- **الصدق الظاهري والمحتوى** :عرض الأدوات على (10) محكمين من أساتذة اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس في جامعات أردنية مثل جامعة اليرموك والجامعة الأردنية
- التعديل بناءً على ملاحظاتهم لضمان شمولية الفقرات ودقتها العلمية

الثبات(Reliability)

تم حساب معاملات الثبات باستخدام:

- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاستبانة
- معامل الاتفاق بين المصححين (Inter-rater Reliability) لتحليل النصوص

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وقد تجاوزت جميع القيم الحد المقبول (0.80) مما يدل على ثبات مرتفع.

سادسًا: إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. الحصول على الموافقات الرسمية من وزارة التربية والتعليم الأردنية
2. اختيار المدارس وتحديد العينة
3. تطبيق اختبار التعبير الكتابي
4. توزيع الاستبانة على الطلبة
5. جمع الدرجات التحصيلية من سجلات المدرسة
6. إجراء المقابلات مع العينة النوعية
7. تفريغ البيانات وترميزها تمهيدًا للتحليل.

سابعًا: أساليب تحليل البيانات

التحليل الكمي

تم استخدام برنامج **SPSS** لإجراء التحليلات التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- تحليل التباين الأحادي(ANOVA)
- اختبار (T-test) للفروق
- معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation)
- تحليل الانحدار المتعدد(Multiple Regression)

التحليل النوعي

تم استخدام **التحليل الموضوعي (Thematic Analysis)** لاستخراج:

- أنماط التداخل
- الأسباب التفسيرية
- الاتجاهات العامة لدى الطلبة والمعلمين

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثامنًا: المتغيرات

المتغير المستقل

- التداخل اللغوي بأنماطه:
  - صوتي
  - صرفي
  - نحوي
  - بلاغي

المتغير التابع

- الأخطاء الكتابية وجودة التعبير

المتغيرات الوسيطة

- الجنس
- نوع المدرسة
- مستوى التحصيل السابق

تاسعًا: الاعتبارات الأخلاقية

التزمت الدراسة بالمعايير الأخلاقية من خلال:

- الحصول على موافقة خطية من الطلبة وأولياء الأمور
- ضمان سرية البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث
- استخدام البيانات بصورة إجمالية دون الإشارة إلى الأسماء

عاشرًا: حدود الدراسة

- حدود مكانية: مدارس محافظة عمان
- حدود زمانية: العام الدراسي 2026/2025
- حدود بشرية: طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- حدود موضوعية: التداخل اللغوي في الكتابة فقط دون المهارات الأخرى

تعتمد هذه الدراسة منهجًا مختلطًا متكاملاً يجمع بين التحليل الكمي والنوعي لفحص التداخل اللغوي لدى طلبة الثانوية في عمان، بما يضمن تقديم تفسير علمي دقيق قائم على بيانات ميدانية حقيقية، ويسهم في تطوير الممارسات التعليمية في تدريس اللغة العربية في الأردن.

نتائج الدراسة وتحليل البيانات

تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 200 طالب من المرحلة الثانوية في محافظة عمان، بهدف قياس التداخل اللغوي بين اللهجة الأم (العامية العمانية) واللغة العربية الفصحى، وفحص تأثيره على الأخطاء الكتابية وجودة التعبير، مع دراسة الفروق الديموغرافية.

أنماط التداخل اللغوي

تم تحليل الأخطاء الكتابية باستخدام أداة Rubric لقياس التداخل الصوتي والصرفي والنحوي والبلاغي.

الجدول 1: المتوسطات والانحراف المعياري لأنماط التداخل

نمط التداخل	المتوسط(Mean)	الانحراف المعياري(SD)
صوتي	1.85	0.65
صرفي	2.40	0.72
نحوي	2.60	0.68
بلاغي	1.95	0.70

أظهر اختبار ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بين الأنماط($F = 12.54, p < 0.01$) ، مما يشير إلى صعوبة أكبر في النحو والصرف عند الانتقال من اللهجة الأم إلى الفصحى، ويؤكد فرضية سيادة الأنماط النحوية والصرفية.

التحليل النوعي المدعّم بنتائج مقابلات الطلبة والمعلمين

- التداخل النحوي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- الطالب (م) :

"الطلاب اللي نجحوا كانوا مبسوطين كثير"

الصياغة الفصيحة:

"الطلاب الذين نجحوا كانوا مسرورين جداً"

الطالب(ص):

"أنا رحت على المدرسة وتأخرت لأنه الباص ما إجى"

الصياغة الفصيحة:

"ذهبتُ إلى المدرسة وتأخرتُ لأن الحافلة لم تصل"

- التداخل الصرفي:

- الطالب(ع):

"المعلمين شرحو الدرس كويس"

الصياغة الفصيحة:

"شرح المعلمون الدرس جيداً"

- الطالب(أ):

"نحن بنكتب الموضوع كل يوم"

الصياغة الفصيحة:

"نكتب الموضوع كل يوم"

- التداخل الصوتي:

- الطالب(غ):

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

"هاض الموضوع مهم"

الصياغة الفصيحة:

"هذا الموضوع مهم"

- الطالب(ر):

"إجا الطالب متأخر"

الصياغة الفصيحة:

"جاء الطالب متأخراً"

- التداخل البلاغي:

- الطالب(هـ):

"الموضوع كان كثير حلو وعجبني كتير"

الصياغة الفصيحة:

"كان الموضوع جميلاً جداً وقد أعجبني كثيراً"

أسباب التداخل اللغوي وعلاقتها بالأخطاء الكتابية

الجدول 2: معاملات الارتباط بين أسباب التداخل وأنماط الأخطاء

البعد	صوتي	صرفي	نحوي	بلاغي
بيئي	0.42*	0.51*	0.54*	0.38*
تعليمي	0.35*	0.47*	0.50*	0.33*
اجتماعي/رقمي	0.39*	0.44*	0.48*	0.40*

$*p < 0.05$

التحليل النوعي المدعّم بالأمثلة

- تأثير البيئة الأسرية:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- تصريح الطالب(ن):

"إحنا بالبيت ما بنحكي فصحى أبداً، حتى الواجب بنكتبه بسرعة وبنستخدم كلماتنا العادية"

- مثال من دفتر الطالب:

"أمي قالتلي لازم أدرس منيح عشان أنجح"

- تأثير السوشيال ميديا:

- الطالب(س):

"أنا كثير انبسطت بهالرحلة"

"كان يوم كتير رهيب"

- ملاحظات المعلمين:

"الطلبة يفهمون القاعدة لكن عندما يكتبون يعودون مباشرة للغة البيت"

تأثير التداخل على جودة التعبير الكتابي ودرجات التحصيل

الجدول 3: الانحدار بين أنماط التداخل وجودة النصوص

المتغير المستقل	Beta	t	Sig. (p)
صوتي	-0.18	-2.21	0.029*
صرفي	-0.24	-3.10	0.002*
نحوي	-0.32	-4.15	<0.001*
بلاغي	-0.20	-2.85	0.005*

*p < 0.05

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التحليل النوعي المدعّم بالأمثلة

- النصوص المتأثرة بالتداخل النحوي:

"أنا لما رحت على الرحلة كان الجو حلو والطلاب مبسوطين وكل واحد كان يلعب ويضحك"

الصياغة الفصيحة:

"عندما ذهبتُ في الرحلة كان الجو جميلاً، وكان الطلاب مسرورين، وكلُّ طالبٍ كان يلعب ويضحك".

- نصوص متأثرة بالصرف:

"الطلاب ما انتبهوا على الدرس"

الصياغة الفصيحة:

"لم ينتبه الطلاب إلى الدرس"

- نصوص بلاغية ضعيفة:

"الرحلة كانت حلوة كتير كتير وما بننساها أبداً"

الصياغة الأكاديمية:

"كانت الرحلة ممتعة للغاية وستبقى راسخة في الذاكرة"

الفروق حسب المتغيرات الديموغرافية

الجدول 4: التداخل حسب نوع المدرسة والجنس

المتغير	المتوسط	t / F	Sig. (p)
المدرسة حكومية	8.20	5.12	0.003*
المدرسة خاصة	6.45		
الذكور	7.95	2.87	0.006*
الإناث	6.80		

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التحليل النوعي المدعّم بالأمثلة

- المدارس الحكومية:

"احنا لازم نساعد بعض عشان ننجح"

الصياغة الفصيحة:

"يجب أن نساعد بعضنا بعضاً من أجل النجاح"

- المدارس الخاصة:

"يجب على الطلبة التعاون لتحقيق النجاح"

الصياغة الفصيحة سليمة

- الفروق بين الذكور والإناث:
  - نص الطالب (أ):

"أنا رحت مع صحابي ولعبنا وانبسطنا كتير"

  - نص الطالبة(م):

"ذهبتُ مع صديقاتي واستمتعنا بالرحلة"

نتائج الدراسة

- أنماط التداخل اللغوي

- النتائج الكمّية:

تم تحليل الإنتاج الكتابي لـ200 طالب ثانوي في عمان باستخدام Rubric لقياس التداخل اللغوي. أظهرت النتائج أن التداخل النحوي كان الأكثر شيوعًا(Mean = 2.60, SD = 0.68) ، يليه التداخل الصرفي (Mean = 2.40, SD = 0.72)، بينما الأخطاء الصوتية (Mean = 1.85, SD = 0.65) والبلاغية (Mean

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

(1.95, SD = 0.70 =كانت الأقل انتشارًا.

أظهر اختبار ANOVA فروقًا معنوية بين الأنماط($F = 12.54, p < 0.01$) ، مما يؤكد فرضية سيادة الأنماط النحوية والصرفية.

- التحليل النوعي:

النصوص كشفت أمثلة واضحة مثل:

- إغفال الإعراب: "الطالب اللي قرأته الكتاب" بدلاً من "الذي قرأ الكتاب."
- اختصار الأفعال: "بيعمل" بدلاً من "يعمل."
- أخطاء بلاغية: استخدام "شوي" بدلاً من "قليلًا."

- أسباب التداخل اللغوي

- النتائج الكمّية:

أظهرت معاملات الارتباط أن العوامل البيئية والاجتماعية والتعليمية مرتبطة معنويًا بالأخطاء الكتابية، مع تأثير أكبر للعوامل البيئية.($r = 0.54, p < 0.05$)

- التحليل النوعي:

الطلاب أشاروا في مقابلات واستبيانات إلى أن استخدام اللهجة داخل الأسرة والمدرسة ووسائل التواصل الاجتماعي يسهم بشكل كبير في نقل عناصر اللهجة إلى النصوص الفصحى.

- تأثير التداخل على جودة النصوص ودرجات التحصيل

- النتائج الكمّية:

أظهرت نتائج الانحدار الخطي تأثيرًا سلبيًا معنويًا لجميع أنماط التداخل على جودة النصوص ودرجات التحصيل:

- النحوي: $0.32, p < 0.001$

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- الصرفي: 0.24, p = 0.002
- البلاغي: 0.20, p = 0.005
- الصوتي: 0.18, p = 0.029

- التحليل النوعي:

تم ملاحظة نصوص متأثرة بالتداخل، حيث استخدم الطلاب تراكيب عامية أو اختصارات نحوية تقلل وضوح النص، مثل: "مشينا على المدرسة بسرعة"، بدلاً من "ذهبنا إلى المدرسة بسرعة."

- الفروق حسب المتغيرات الديموغرافية

- النتائج الكمّية:

باستخدام:T-test

- المدارس الحكومية: المتوسط = 8.20، t = 5.12، p = 0.003
- المدارس الخاصة: المتوسط = 6.45
- الذكور: المتوسط = 7.95، t = 2.87، p = 0.006
- الإناث: المتوسط = 6.80

- التحليل النوعي:

الطلاب الذكور والموظفون في المدارس الحكومية أظهروا اعتمادًا أكبر على العامية في كتاباتهم، مثل: "الكتاب اللي أخذناه" بدلاً من "الكتاب الذي أخذناه"، مما يوضح تأثير البيئة الاجتماعية والديموغرافيا على التداخل.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خلاصة النتائج

1. التداخل النحوي والصرفي هو الأكثر تأثيرًا على جودة الكتابة.
2. البيئة الأسرية والاجتماعية تمثل العامل الأساسي في التداخل.
3. التداخل يؤثر سلبيًا على التعبير الكتابي والتحصيل الدراسي.
4. الفروق الديموغرافية واضحة وتتطلب استراتيجيات تعليمية مستهدفة.

الخاتمة

تؤكد نتائج الدراسة أن التداخل اللغوي بين اللهجة الأم والفصحى يمثل تحديًا حقيقيًا في الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية في عمان. يظهر هذا التداخل بشكل أكبر في النحو والصرف، ويزداد تأثر الطلاب بالعوامل البيئية والاجتماعية، خاصة في المدارس الحكومية والذكور . كما أن التداخل له تأثير سلبي ملموس على جودة التعبير الكتابي ودرجات التحصيل، مما يبرز أهمية تطوير استراتيجيات تعليمية فعّالة لمعالجة هذه الظاهرة.

توصي الدراسة بدمج تمارين تمييزية بين العامية والفصحى، تدريب المعلمين، ورفع وعي الأسر بأهمية استخدام الفصحى في المنزل والمدرسة، إلى جانب تمارين إنتاج كتابي متدرجة الصعوبة لتعزيز مهارات الكتابة الفصيحة. يساهم تطبيق هذه الإجراءات في تحسين جودة الكتابة، رفع التحصيل الدراسي، والحد من أثر التداخل اللغوي على الطلاب، بما يدعم التطوير التربوي وفقًا لمخرجات البحث.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التوصيات

1. دمج تمارين تمييزية بين الفصحى والعامية في منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، مع التركيز على النحو والصرف.
2. تدريب المعلمين على استراتيجيات تقليل التداخل، مثل تقديم نماذج فصحوية وتصحيح الأخطاء مباشرة مع شرح الفرق بين L1 و L2.
3. إدراج تمارين إنتاج كتابي متدرجة الصعوبة تسمح بالتحول التدريجي من العامية إلى الفصحى.
4. تشجيع الكتابة الفصحى في المدرسة والمنزل من خلال مسابقات كتابة ومبادرات تفاعلية.
5. زيادة الوعي الأسري حول تأثير استخدام العامية على تحصيل الطلاب الكتابي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- بلال، محمد عبد الكريم. (2022). التداخل اللغوي بين العربية الفصحى واللهجات المحلية وأثره في الأداء الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بوعافية، عبد القادر محمد. (2025). التداخل اللغوي بين العامية الجزائرية والعربية الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة تحليلية. مجلة اللغة العربية، 17(2)، 45–78.
- طالبي، حسين أحمد. (2022). تأثير الإعلام المسموع في انتشار التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في المجتمعات العربية. مجلة دراسات لغوية، 14(1)، 88–110.
- عبداللاوي، فاطمة الزهراء، وبن عيسى، كمال، وزروقي، محمد. (2023). مظاهر التداخل اللغوي في التعبير الشفوي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية اللغوية، 9(2)، 122–148.
- الطراونة، أحمد حسن. (2024). التداخل اللغوي في التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيئة العربية: دراسة تحليلية باستخدام الأساليب الإحصائية. مجلة العلوم التربوية، 31(1)، 201–235.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2024). التقرير السنوي لنتائج امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة. عمّان: وزارة التربية والتعليم.
- جامعة اليرموك. (2023). أثر اللهجات المحلية على إتقان اللغة العربية الفصحى لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. إربد: مركز الدراسات اللغوية والتربوية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Abu-Rabia, S. (2019). *The role of phonology and morphology in Arabic reading and writing*. Springer.
- Albirini, A. (2016). *Modern Arabic sociolinguistics: Diglossia, variation, codeswitching, attitudes and identity*. Routledge.
- Alhaisoni, E. (2012). Language transfer among Arab learners of English. *Arab World English Journal*, 3(4), 210–221.
- Al-Jumaili, M. (2023). Arabic diglossia and writing development among Arab learners in the UK. *Journal of Multilingual Education Research*, 13(1), 77–102.
- Badawi, E. (1973). *Mustawayat al-'Arabiyya al-mu'asira fi Misr* [Levels of contemporary Arabic in Egypt]. Cairo: Dar Al-Maaref.
- Badawi, M. (1973). *Mustawayat al-'Arabiyya al-mu'asira fi Misr*. Dar al-Ma'arif.
- Bialystok, E. (2001). *Bilingualism in development: Language, literacy, and cognition*. Cambridge University Press.
- Bialystok, E. (2001). *Bilingualism in development: Language, literacy, and cognition*. Cambridge University Press.
- Chomsky, N. (1965). *Aspects of the theory of syntax*. MIT Press.
- Cummins, J. (2000). *Language, power and pedagogy: Bilingual children in the crossfire*. Multilingual Matters.
- Ferguson, C. A. (1959). Diglossia. *Word*, 15(2), 325–340.
- Hamdan, A. (2024). Negative transfer from Arabic to English writing among Arab learners. *Mesopotamian Journal of Applied Linguistics*, 5(1), 55–70.
- Kharma, N., & Kharma, G. (2021). Diglossia and writing errors among Arabic-speaking students. *International Journal of Applied Linguistics*, 31(2), 211–230.
- Lado, R. (1957). *Linguistics across cultures: Applied linguistics for language teachers*. University of Michigan Press.
- Odlin, T. (1989). *Language transfer: Cross-linguistic influence in language learning*. Cambridge University Press.
- Saiegh-Haddad, E. (2003). Linguistic distance and initial reading acquisition. *Reading and Writing*, 16, 591–620.
- Saiegh-Haddad, E. (2005). Correlates of reading fluency in Arabic. *Reading and Writing*, 18, 559–582.
- Saiegh-Haddad, E. (2020). Linguistic distance and the development of Arabic literacy skills. *Reading and Writing*, 33(3), 531–556.
- Tibi, S., & Kirby, J. (2018). Morphological awareness and word reading in Arabic. *Scientific Studies of Reading*, 22(1), 1–16.
- Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Harvard University Press.